



زهو الجواثيم

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - قسم الثقافة والإعلام - ملحق لنشرة منبر الجوادين
تصدر عن شعبة المراقبة النسوية العدد ٦ السنة الأولى جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا محمد روي عن النبي
جنتي

كلمة العدد

إنها الزهراء.. سيدة النساء

الحديث عن آل البيت عليهم السلام مهمة جليلة وخطيرة.. أما جلالتها فلأنها تهدف إلى تقديم المثل الأعلى والقذوة الصالحة لإنساننا التائه سعياً إلى إنقاذه من متاهات الحيرة والضياغ والأخذ بيده إلى شاطئ السلامة والأمان، أما خطورتها فهي أن آل البيت عليهم السلام رفضوا الاعتراف بشرعية السلطات المتصدية لخلافة الرسول صلى الله عليه وآله، وشكلوا مع أشياعهم وأتباعهم الخط المعارض لتلك السلطات وتحملوا في سبيل ذلك الظلم الكبير والقهر الطويل، وكثرت محاولات التعتيم الإعلامي لطمس دورهم الكبير في صيانة العقيدة الإسلامية وحراسة الشريعة المقدسة منبغي الجاحدين وكان نصيب الزهراء عليهن السلام من هذا التعتيم كبيراً، وحظها من ذلك التشويه وافراً، لكن الله يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، فكان لا بد لنور أهل البيت عليهم السلام وهو نور الإسلام أن يشق الظلام مهما كان دامساً، ولن تستطيع كل محاولات التشويه والتعتيم أن تحجب ذلك النور أو تمنع الفجر من الظهور، كما قالت عقيلة بني هاشم وهي تخاطب يزيد (فكديك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تدرك أمرنا، ولا تبلغ غايتنا ولا تمحوا ذكرنا).

إن ذكر أهل البيت عليهم السلام وهو ذكر الإسلام، وأمرهم أمر الإسلام، وقد وعد الله أن يظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ويقبض لدينه رجالاً ونساءً، لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن قول الحق والعمل به، وتحملوا المشاق في سبيل نشر تعاليم الإسلام وغرسها في النفوس بهدف أحيائها وانقاذها من الجاهلية الجهلاء والضلالة العمياء لا تأخذهم في الله لومة لائم.

والتاريخ يقدم لنا إنسانة رسالية لا تتحرك إلا في طريق الحق، ففرحها فرح الرسالة لا فرح العبت واللهو، وغضبها غضب للحق لا للقرابة والنسب وكل خطواتها تسير في خط الرسالة، وعلى هدي الرسول صلى الله عليه وآله، فنالت منزلة عظيمة عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وآله، واستحقت بحق الألقاب التي حازت عليها، ويكفي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يناديها بأم أبيها، فهي الصديقة، الطاهرة، البتول، المحدثة، الرضية، المرضية، الزهراء، وهذا قول النبي صلى الله عليه وآله في حقها: (فاطمة حوراء إنسية، كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها)، وفي رواية أخرى قال صلى الله عليه وآله: (فاطمة رويحي التي بين جنبي)، ورسول الله صلى الله عليه وآله حاشا أن يتحيز لها لأنها ابنته، وهي بنت المصطفى الذي اصطفاه الله ليكون صفيه وحببيه، وبهذا سادت هذه السيدة العظيمة القدر، الجليلة الشأن نساء العالمين من الأولين والآخرين، وتفوقت على نساء المؤمنين... إنها الزهراء سيدة نساء العالمين.

شجون تستهل لها الدموع

شجون تستهل لها الدموع
وخرق من لواعجها الضلوع
وقفت على البقيع فسأل طرفي
وقلبي فالدموع هي النجيع
كان مصيبة الزهراء بيت
بقلبي للأسى وهو البقيع
أمثل البضعة الزهراء جفى
ويعفى قبرها وهو الرفيع
ويغصب حقها جهراً وتؤذى
بحيث وصية الهادي تضيع
تصد عن البكاء على أبيها
فتحبس في محاجرها الدموع
وتقطع الأراكة حين تأوي
لظل غصونها كف قطع
تنوح فتسمع الشكوى وتدعو
وما في المسلمين لها سميع
مصائب بالفضاعة قد تناهت
وكل مصيبة خطب فظيع
قضت ألماً من الزهراء فيها
حشاشة قلبها وهو المروع

للشاعر:

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي





من عقائدنا الإمامة

قال تعالى: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) وقال عز من قال: (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) جاء في (كتاب المنجد في اللغة) عن معنى كلمة إمام: انه من يؤتم به، أي يقتدى به، والإمامة هي الرئاسة. والإمام هو المرشد، وله الكلمة الفصل في الأمور المعقدة والمسائل المعتمدة التي تواجه المسلمين نتيجة لمطالبات ظروف الحياة من معاملات فيما بينهم أو مسائل تخص العبادات. ولو لم يكن هناك إمام يقتدى به، فإن كل جماعة ستجعل لها إماماً خاصاً بها في الزمان نفسه، وبما أن الناس عبارة عن مجتمعات متباينة في سلوكها وعاداتها وتفكيرها وحضاراتها وتراثها فإن ذلك سيؤدي إلى كم هائل من الأئمة وهذا مدعاة إلى تضارب الآراء فيما بينهم.

يعز على الله سبحانه وتعالى أن يترك خلقه دون إمام وحجة عليهم، وذلك منذ خلق آدم عليه السلام. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، وقال الإمام المهدي عليه السلام: " في كلام له مع علي بن إبراهيم الأزدي حين تشرف بخدمته: (إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في حيرة كحيرة بني إسرائيل)، والإمام محمد الباقر عليه السلام قال: (والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض آدم عليه السلام إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجته على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام).

بالأئمة الاثنى عشر من آل بيت النبي الأكرم صلى الله عليه وآله جعل الله رسالته، فتوضح كل شئ للأعيان والعقول، وأمر المسلمين باتباعهم واقتفاء آثارهم في معاملاتهم وعباداتهم، وليس هناك أي شئ مبهم عن الإسلام، ولينظر الله عز وجل بما يصنعه المسلمون حتى قيام المهدي " ودون أن يقول احد في زمان أو جيل لا اعرف إمامي.

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

استفتاءات للمرأة علمي رأي السيد السيستاني

- ♦ لا يجوز استدبار قبور المعصومين عليهم السلام في حال الصلاة وغيرها إذا عدّ هتكاً لحرمتهم وإساءة للأدب معهم، ولا بأس به مع البعد المفرط أو الحاجب المانع الراجع لسوء الأدب.
- ♦ الاحوط لزوماً عدم تقدم المرأة على الرجل ولا محاذاتها في الصلاة في مكان واحد فيلزم تأخرها عنه ولو بمقدار يكون مسجد جبهتها محاذياً لركبتيه في حال السجود أو يكون بينهما حائلاً أو مسافة أكثر من عشرة أذرع بذراع اليد (أربعة أمتار ونصف المتر).
- ♦ تستحب الصلاة في المساجد للرجال والنساء وان كان الأفضل للمرأة إن تختار الصلاة في المكان الاستر حتى في بيتها.
- ♦ لا يعتبر ستر الرأس وشعره والرقبة في صلاة غير البالغة ويعتبر في المرأة في الصلاة ستر جميع بدنها غير الوجه - بالمقدار الذي لا يستتره الخمار عادة مع ضربه على الجيب - واليدين إلى الزند والرجلين إلى أول جزء من الساق.
- ♦ يجب على الاحوط على المرأة إن تحضت في الظهرين وتخير في غيرهما مع عدم سماع الأجنبي صوتها.
- ♦ تجوز الصلاة في بيوت من تضمنت الآية جواز الأكل فيها بلا إذن مع عدم العلم أو الاطمئنان بالكراهة وهم: الأم، الأب، الأخ، الأخت، العم، الخال، العمه، الخالة، ومن ملك الشخص مفتاح بيته والصديق وأما مع العلم أو الاطمئنان بالكراهة فلا يجوز.
- ♦ هل يجوز تأخير الصلاة بسبب القيام بخدمة الضيوف أو لغرض آخر؟
- لا يجوز تأخيرها حتى ينقضي وقتها ويستحب تقديمها في أول وقتها.
- ♦ ما حكم النظر إلى المسرحيات والمسلسلات العربية والعراقية والأجنبية (المدلجة).
- مع احتمال هذه المسلسلات والمسرحيات على لقطات غير شرعية وغير أخلاقية - التي لا تخلو منها غالباً - يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي أو خوف الوقوع في الحرام بل الاحوط لزوماً ترك النظر إليها وإن كان بدونها وعلى المؤمنين أعزهم الله أن يلتزموا جانب الحيطة والحذر فيما يعرض من المسرحيات والمسلسلات، وعلى أولياء الأمور أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه أفراد أسرهم وأن يختاروا لأبنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم وان يبعدهم عن كل ما يلوث فطرتهم النقية أو يفسد أخلاقهم، نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والتسيد.
- ♦ ما هو الحكم على المرأة الخارجة من بيتها بعد إن طلب منها الزوج الرجوع لأكثر من مرة؟
- لا يجوز للمرأة الخروج من بيتها من دون إذن زوجها إلا مع العذر الشرعي.

نداء للمرأة :

نداء للمرأة في العالم هو كوني إنسانة، ولا تكوني مجرد أنثى تتحرك بأنوثتها لتسقط إنسانيتها فكوني إنسانة مع الله ومع الناس وبالمعنى الروحي والعقلي والحركي، وكوني رسالية تفكر بالرسالة، لا بالذات فتقدم الذات فداءً للرسالة،

ان الإسلام يقول للمرأة في العالم وكذلك للرجل، إن فاطمة سيدة النساء لا بنسبها ولكن بفضائلها، ولهذا انطلقوا لتتعلّموا منها كيف يكون الحب للإنسان والاعطاء للإنسان وكيف تكون المسؤولية الثقافية وكيف تكون المواجهة والمعارضة للظلم والانحراف. لتكن الزهراء قدوتكم في العبادة والأخلاق والجهاد والاعطاء والإيثار.. إذا احتفلنا بالزهراء فليكن احتفالنا بالرسالة التي انفتحت عليها في كل حياتها، إن الزهراء ليست دمعة نطلقها في لحظة حزن بل هي موقف.. إنها فرح الرسالة فحتى ونحن نحزن عليها نفرح بها وبانتمائها لها، حتى ونحن نبكي عليها نبتمس لها لأن الله أرادنا أن نكون في حركة الرسالة، والرسالة فيها حزن وفيها فرح، فيها راحة وتعب، فلننتقل مع عظمائنا رجالاً ونساءً من حيث كانوا مع الرسالة، لأن ذاتهم ذات رسالية فلننتقل مع ذاتهم الرسالية لا ذاتهم الشخصية، وأن كانت الرسالة قد امتزجت بالذات والذات امتزجت بالرسالة عندهم.

مصحف مأخوذة من الصحف والصفحات فكل كتاب له أوراق، يسمى مصحف حتى القرآن إنما سمي مصحف لأنه يشتمل على صفحات ،،، إن مصحف فاطمة يشتمل على الأحكام والأخبار التي كان يحدثها بها الملك (من ألقابها المحدثه أي إنها كانت تتحدث مع الملائكة) الذي كان يأتيها بعد وفاة والدها فيعزيها ويحسن عزائها على أبيها، ويطيب نفسها ويخبرها بما يكون بعده في ذريتها وكان علي ﷺ يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة

أول كاتبة في الإسلام.. ومصحف فاطمة

لقد اهتمت الزهراء بكتابة العلم وجمعه في مصحف وأوراق وكانت تبثه في المجتمع الإسلامي وذلك من خلال ترعرعها في بيت النبوة ومهبط الوحي ما هيا لها أن ترضع تعاليم الإسلام ومفاهيمه وأحكامه حتى تكون أول تلميذة من النساء في القسم الداخلي من مدرسه الرسول ﷺ كما كان علي أول تلميذ من الرجال.

كانت تجلس مع علي عند الرسول والوحي ينزل عليه وتستمع بلهفة وإمعان إلى دروس الرسول ﷺ وهو يشرح معاني الوحي لها ولعلي، ويعلمها أحكام الله وتشريعاته، لم تنتظر ﷺ أن يقصدها طلاب العلم لتجيب على أسئلتهم، بل كانت تبادر إلى نشره في المجتمع فكانت تعطي دروساً للنساء المهاجرين والأنصار اللاتي كن يجتمعن عندها، وما خطبتها في المسجد التي بينت فيها أسرار التشريع والقوانين الإلهية، إلا وثيقة حية وخير شاهد على رسالة الزهراء الثقافية ومسؤوليتها الفكرية والتربوية.

إن الزهراء ﷺ كانت تدون وتسجل كل ما تسمعه من الرسول، وما يتحدث به علي وابنها الحسن عن الرسول ﷺ، إن الزهراء أول كاتبة في الإسلام من الرجال والنساء، وأول من كتب حديث رسول الله ﷺ بمسمع ومرأى منه، لقد كتبت الزهراء ﷺ كتاباً عرف بـ (مصحف فاطمة) وقد ثار لغط واسع، و يجب إن نوضح إن هذا المصحف بحسب ما يعتقده كل الشيعة دون استثناء، ليس قرآناً آخر غير القرآن الموجود بين الدفتين والمتداول بين الناس والذي لم يحصل فيه زيادة أو نقصان ، إن كلمة

المصدر:
الزهراء القدوة (السيد محمد حسين فضل الله)



غريب

قصة قصيرة

هذا الشاب لم يبح لهذا الشيخ باسمه حتى عندما زوجه ابنته، لم يعرفوه إلا بالغريب. طلب الشيخ من ابنته أن تطلب منه أن يعرفهما نفسه... من هو؟ وأين عشيرته وأهله؟

لكن لا جدوى من ذلك ظل سره دفيناً في قلبه الطاهر.

مرت السنوات وأنجبت زوجة الغريب ابنة تشع ملامحها بالظهر، كوجه والدها فكانت شبيهة له، وقد اسمها (فاطمة) ولما تفتحت هذه الزهرة الصغيرة وبلغت من العمر خمس سنوات قال لها جدّها الشيخ الكبير: اذهبي لوالدك فأنت قرّة عينه وحبيبته، اطلبي منه أن يبيّنك باسمه فاعتقت الصغيرة والدها بيديها الصغيرتين: أبتاه قل لي من أنت؟ وما نسبك؟

قال ابنتي: كفاك أن تعرّفني بأني غريب...
غريب قالها والدمع يملأ مقلتيه وممرت به الأيام والتم به المرض فكان يرقد على فراش المنية، اتاه عمه وناداه، ولدي يا غريب: أنت الآن مريض وهذه أيامك الأخيرة، استحلفك بالله إلا ما أخبرتي يا عزيزي من أنت؟

أجاب بدمعة: عماء أنا القاسم ابن الإمام موسى ابن جعفر الكاظم لطم الشيخ على رأسه قائلاً: سيدي لم لم تخبرني بذلك لأكون عبداً ذليلاً بين يديك. أجاب عماء أنت أحسنت ضيافتي. وفارق الحياة ومات غريباً كما كان أبوه موسى ابن جعفر عليه السلام.

ان أصعب اللحظات على الإنسان هي أن يعيش غريباً ولوعة تدمي الجراح، وتحتها على جدار الألم، وأي غريب هو الذي لم يرحمه الزمن، ولم تحن له الأيام، عاش بعيداً عن صدر والده...

فأبوه مظلوم سكن خلف أسوار السجون وفي طوامير الظلم معذب... مقيد ولسنين طويلة يُنقل من سجن إلى سجن.

عاش الابن بعيداً عن أبيه لا يصرح باسمه لأحد خوفاً وخشية من الظالمين الذين اعتقلوا آباءه.. وكل من رآه وسأله من أنت؟ لا يجيب إلا بكلمة واحدة (أنا غريب)

فر هارباً من المدينة، حملته خطواته المقلية بالجراح إلى إسداء المعروف والعمل على أسقاء المارين بالطريق للتوجه لزيارة كربلاء والوقوف على

أعتاب الحسين عليه السلام. تُرى ما الدافع الذي دفعه لذلك وما علاقته بالحسين عليه السلام فقد كان متوجهاً له وكأنه يريد ان يرتمي بأحضانه ليناديه: اني بحاجة إليك سيدي.....

بقي على هذا الحال، وفي يوم من الأيام دفعه قلبه الطاهر لمساعدة بنتين لسقي الماء وايصاله إلى دارت وعادت بنفسها ليكون بهذا الفعل شبيهاً لنبي الله موسى عليه السلام.

أما الشيخ الكبير قام متشكراً له وعمد على ضيافته، ولفت انتباه هذا الشيخ إيمان هذا الشاب والتزامه فصار يتمناه زوجاً لإحدى ابنتيه فعرض عليه ذلك ورد عليه بالموافقة،

ولكن ما يزيد الأمر حيرة ان

العمل السياسي للمرأة وشرعيته من خلال الزهراء عليها السلام

والدتها عندما تحركت من كربلاء إلى الكوفة وإلى الشام، عندها جسدت كلمة أمير المؤمنين (أفضل الجهاد) كقائمة عدل عند إمام جائر) أما الزهراء فإنها رائدة في العمل السياسي من خلال معارضتها وثورتها واحتجاجها بالخطبة التي ألقتها في المسجد النبوي وانطلقت من موقف التحدي لأنها شعرت

أن القضية ليست شخصية، بل هي مسألة الأمة والرسالة، وان من مسؤوليتها حماية الأمة، وان تحمي الرسالة، لقد اندفعت في أول موقف خطابي لها إلى

المسجد لتتحدث للمسلمين عن الإسلام، وعن أسرار الإسلام وعن واقعهم والمصائب التي أصاب الأمة في غياب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. إن مسألة فدك التي تحدثت عنها لم تكن مسألة مال تريده ولكنها تمثل لها منطلق للحق تريد ان تظهره،

وعندما تحدثت اعتبرتها مسألة أساسية وواجهت الموضوع بطريقة حاسمة عندما طافت على نساء المهاجرين والأنصار لتذكركهم بحق علي عليه السلام، وتحدثت إليهن حديثاً قاسياً عن أزواجهن، إن هذا الموقف الفاطمي الذي يمثل الموقف

الإسلامي المتحدي الذي تقف فيه المرأة لمواجهة الموقف السياسي، وبالطريقة التي تعارض من اجل قضية التغيير، هذا الموقف يعطينا شرعية حركة

المرأة في المجال السياسي فالزهراء عليها السلام من أهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس، لهذا فإن سلوكها في أي موقع يمثل السلوك الإسلامي الحق، فزينب عليها السلام وقفت كما وقفت الزهراء عليها السلام،

لان المسألة واحدة فهناك موقف إسلامي يحتاج إلى دور المرأة من خلال شخصيتها التي يمكن ان تضغط على الواقع، وهنا دور إسلامي يمكن ان تتحمله المرأة كما تحمته زينب وفاطمة عليهما السلام.

المصدر

الزهراء القدوة / السيد محمد حسين فضل الله

نستذكر الزهراء عليها السلام وحركتها في الواقع الإسلامي، ومواجهتها للظلم الذي وقع عليها وعلى أمير المؤمنين عليه السلام، وكيفية خروجها إلى نساء الأنصار والمهاجرين لتذكيرهم من خلال الاحتجاج عليهم، ومخاطبتهم بالحقائق الإسلامية والقرآنية وعندما نستذكر ذلك نستوحي مدى شرعية دخول المرأة في الساحة السياسية، وذلك من خلال موقع المسؤولية المنفتحة على الإسلام والمسلمين وبما إن الزهراء معصومة فإن كل عمل تقوم به هو شرعي وكذلك إن شرعية العمل السياسي للمرأة نستوحيها من القرآن (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) التوبة 71/ إن المعروف يتسع لكل عدل وكل حق في الحياة، والمنكر على عكسه تماماً.. إن المعروف لا ينحصر بالصلاة والصوم والحج وغيرها من العبادات وأعمال الخير، كما إن المنكر لا ينحصر بشرب الخمر واكل مال اليتيم وغيرها من المحرمات، بل هو يتسع لشتى أنواع الظلم والباطل في الحياة.

ان المعروف والمنكر لا يتحركان في حيز الفرد وحركته، بل يمتد إلى الحركة العامة في المجتمع المتعلقة بقضايا المسلمين العامة. إن الآية لم تتحصر على جانب الرجل فقط بل شملت المرأة وجعلتها في صف الرجل،

إن مهمة الأمر بالمعروف تنطلق من خلال يد تتحدى وكلمة تشور وقلب ينبض، ومهمة النهي عن المنكر هي تكون سواء المنكر السياسي أو الشرعي أو العقيدي أو الاجتماعي، وكما هي مهمة الرجل فإنها مهمة المرأة أيضاً من خلال ما رأينا الإمام الحسين عليه السلام ونهضته في طلب الإصلاح، وجهاده كان أمراً بالمعروف، ونهايا عن المنكر، وكذلك بالنسبة لبقية المؤمنين والمؤمنات الذين شاركوا الحسين عليه السلام في نهضته، كذلك الذين شاركوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

في كل زمن التبليغ، فكانت خديجة مع الرسول، وفاطمة مع علي، وزينب مع الحسين، زينب التي سارت على نهج

الوجه الآخر للجمال.. برؤية إسلامية

والأسلوب الأحسن: (ادْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا
الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).
والقول الأحسن: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى
اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ).
والدين الأحسن: (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ
لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ).

والتحية الأحسن: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَخَيُّوا بِأَحْسَنِ
مِنْهَا).

كما جاء الجمال وصفاً للأخلاق كالصبر
الجميل: (فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا).

والصفح الجميل: (فَاصْفَحْ صَفْحًا جَمِيلًا).

والسراح الجميل: (فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا
جَمِيلًا).

والهجر الجميل: (وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ
هَجْرًا جَمِيلًا).

مر عيسى ﷺ مع حواريه على كلب ميت
أنتت جيفته، فقال الحواريون: ما أنتت جيفة
هذا الكلب، فقال عيسى ﷺ: ما أشد بياض
أسنانه.

لقد التفتوا إلى (القبح) والتفت عيسى ﷺ إلى
الجمال). وفي المثل (الدجاجة السوداء تضع بيضاً
أبيض) و (البقرة السوداء تدرُ حليباً أبيض).
وقيل قديماً:

عَيْنُ الرضا عن كل عيب كليله
وعَيْنُ السخط تبدي المساويا

ألا يحدث أحياناً أن نخلع الجمال على ما نحب
ونرضى، ونخلع القبح على ما نكره ونغضب؟
وهذه النظرة الاسقاطية لا تمثل الجمال ولا تمثل
القبح، فالجمال يبقى جميلاً حتى وإن لم يرق
لنا، والقبح يبقى قبيحاً حتى وإن راق لنا.

لنبحث إذا عن الوجه الآخر للجمال، فهو الجمال
الحقيقي المعول عليه، وهو الذي يجلب من السرور
ما لا يجلبه الجمال الصوري.

تأملوا معنا قول الرسول ﷺ: (أطلبوا حوائجكم
عند حسان الوجوه، فإن قضى حاجتك قضاهما
بوجه طليق، وإن ردك ردك بوجه طليق، فرب
حسن الوجه دميته عند طلب الحاجة، ورب دميم
الوجه حسنه عند طلب الحاجة).

ألم تصادفكم في الحياة أمثال هذه الوجوه
الحسنة الشكل القبيحة الفعل، أو الدميته في
الشكل الحسنه في الفعل؟ ولكن هذا لا يمنع ولا
ينال من أن يكون الفعل أحياناً مطابقاً للشكل
وزيادة الخير خير وزيادة الجمال جمال.

جمال الحلم: جمال الرجل حلمه.
جمال الوقار: جمال الرجل الوقار.

جمال الورع: جمال المؤمن ورعه.
جمال الطاعة: جمال العبد الطاعة.

جمال اجتناب العار: جمال الحر اجتناب العار.
جمال القناعة: جمال الفنى القناعة.

جمال التفاني: جمال الإحسان ترك الامتتان.
جمال التمام: جمال المعروف إتمامه.

جمال العمل: جمال العالم عمله بعلمه.
جمال النشر: جمال العلم نشره.

جمال العقل: لا جمال أحسن من العقل.
جمال البيان: صورة المرأة في وجهها، وصورة
الرجل في منطقته.

قال العباس للرسول ﷺ: ما الجمال بالرجل يا
رسول الله؟ قال: بصواب القول الحق. وعن علي بن
أبي طالب ﷺ قال: أحسن العقل جمال البواطن
والظواهر.

من هذه الباقية الجميلة من الأحاديث الشريفة
يمكن أن نستخلص المقاييس التالية للجمال:
الجمال العبادي: وهو الذي أشارت إليه الأحاديث
التي تحدثت عن: الورع، والطاعة، واجتناب
العار، والتناغم بين السر والعلن.

الجمال العلمي: وهو الذي ألمحت إليه الأحاديث
التي تحدثت عن: العمل بالعلم، ونشر العلم، أي
أن لا يكون العلم محفوظاً في الصدور والعقول
كما يحفظ المال في الصناديق المقفلة (زكاة
العلم أن تعلمه من لا يعلمه).

الجمال الاجتماعي: وهو الذي تحدثت عنه
الأحاديث المتعلقة بـ(الحلم)، (الوقار)،
(المعروف).

وهناك لفئة مهمة في هذا الإطار لو أخذناها بعين
الاعتبار، فالله سبحانه وتعالى وهو خالق الجمال
وواهب الجمال للنساء وللرجال سوف لا يدخل
أشكالنا وجمالنا الظاهري في قائمة حسابنا
يوم القيامة، ففي الحديث: (إن الله لا ينظر يوم
القيامة إلى وجوهكم وإلى أجسامكم ولكن
ينظر إلى قلوبكم). ولو نظر إلى جمالنا الظاهري
لأحتج الدميمون والمعاقون والمنغوليون والمشوهون
وأصحاب العاهات، فلم ندخل في حسابنا ما لم
يدخله الله في حسابنا؟

كما أننا حينما نقرأ الحديث الشريف (رحم
الله امرأ عمل عملاً فأتقنه). فإننا نعرف أن تمام
الشيء وإتقانه جمال لا يشذ عن ذلك عمل معنويًا
كان أم ماديًا.

فضلا عن ذلك كله، فقد دعا القرآن الكريم
إلى محاسن كثيرة ينبغي التنبه إليها والأخذ بها
ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، كالعمل الحسن
والعمل الأحسن في قوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى
الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا).

الملاحظ في القرآن الكريم أنه لم يتحدث عن
الجمال كقيمة، وأنه لم يتحدث عنه في النساء،
بل تحدث عنه في الرجال. فهذا (يوسف) الذي
خلب لب (زليخا) امرأة العزيز التي شغفها حبا،
كان شابا جميلا في منتهى الحسن والجمال
حتى أن نسوة المدينة قطعن أيديهن لمرآه وهو يطل
عليهن بوجهه الملائكي الباهر الحسن. (يوسف)
نفسه لم يلتفت إلى جماله كقيمة ليصاب
بالغرور كونه أجمل أهل الأرض جميعاً، ولم
يستسلم للإغراء بوحى من أنه محبوب ومطلوب
لجماله فلقد تحدث القرآن عن جمالات أخرى
في (يوسف).. تحدث عن عفافه واعتصامه بحبل
الله، وعن أمانته ودعوته لله وعن تأويله للرؤيا
وعن قدرته في إدارة الخزينة، ليلفت انتباهنا إلى
أن القيم الحقيقية والجمال الحقيقي الذي قد
يفنى الجمال الظاهري ويبقى هو، هذه القيم
التي لا ينبغي أن يشغلنا حسن يوسف أو أي جميل
وجميلة عن التفكير بها..

فالحسن - أي حسن الخلقة - هو هبة الله لعبده
ولا إرادة للعبد فيه، أما حسن الخلق فهو صناعة
الإنسان نفسه وتتويج من توفيق الله وهدايته، ولذا
فإن الحسن الثاني أدعى إلى الإعجاب والثناء من
شيء لا دخل لنا فيه إلا بمقدار ما ندخله من بعض
التحسينات الطفيفة، أي أن مجال الحسن الأول
ضيق محدود، وأما مجال الحسن الثاني فواسع
عريض وقابل للتسمية والإثراء والتطور.

ابحث عزيزي الشاب..

ابحثي عزيزتي الشابة.. عن الوجه الآخر للجمال..
وسترون أن الفضائل كلها بلا استثناء جميلة،
وأن الرذائل كلها - بلا استثناء قبيحة، نختلف
في تقييم جمال فتاة أو وسامة شاب لأن لكل
أمة مقاييسها فيما هو الجمال، ولأن الجمال
الظاهري أمر نسبي، لكن الأمم لا تختلف في
أن الحب جمال، والعفو جمال، والعفة جمال،
والمعروف جمال، والخير جمال، والحق جمال،
والتعاون جمال، والعفو جمال، والكرم جمال،
والشجاعة جمال، والتواضع جمال، والإحسان
جمال.

كما إنها لا تختلف في أن الكذب قبيح، وأن
السرقه قبيحة، وأن الاعتداء على الشرف قبيح،
وأن التكبر والتجبر قبيحان، وأن العدوان على
السلامة الخاصة والعامة قبيح، وأن التلاعب
بالقانون ومخالفة الأنظمة قبيح، وعقوق الوالدين
قبيح، والغش قبيح.

ولو قمنا بجولة سريعة في بعض الأحاديث الشريفة
التي تكشف لنا الوجه الآخر، لرأينا أن ثمة
معايير للجمال مغفول عنها، أو لا يعيرها الناس
كثيرا اهتمام لأنهم اعتادوا النظر إلى الجمال من
زاوية الشكل والإطار الخارجي فحسب فمن بين
هذه الأحاديث:

أنجع الحلول لعلاج السلوكيات الخاطئة لطفلك

إننا في هذه الدراسة نحاول أن نقدم لكم علاجات وحلولاً تساعدكم في علاج السلوكيات الخاطئة لأطفالكم، ووفق المرحلة العمرية التي يمرون بها، إذ إن لكل عمر سلوكيات خاصة به

العمر :- ٨ سنوات

الحالة : ممارسة عادة الكذب، لماذا يفعل هذا؟ عادة ما يكذب الطفل ليتحاشى العقوبة أو ليغطي على فعل مشكوك في أمره. الحل :- إذا اكتشفت أن طفلك يكذب، فإنه يحاول ذلك ليتحاشى العقوبة، حاولي غرس عادة الأمانة في نفسه، وأكدّي له إذا التزم جانب الأمانة فإنك سوف تحفزينه مثلاً بدراجة جميلة يركبها، وحاولي أن تحكي له قصصاً تدور حول الأمانة والالتزام بها بحيث تكون له قدوة حسنة يهتدي بها - وخير مثال على الأمانة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته (عليهم السلام) - وإذا لم يلتزم بعد ذلك وقبضتيه متلبساً بممارسة عادة الكذب، فيمكنك بعدها معاقبته عقاباً بديناً.



العمر :- حينما يبلغ عمر الطفل نحو خمس سنوات الحالة :- حينما يصبح الطفل ديكتاتوراً لماذا يفعل ذلك ؟ إنه يصبح شرساً وعصبياً، يود فعل ما يريد وفي الوقت الذي يريد وخصوصاً حينما يتواجد برياض الأطفال. الحل :- إذا كان طفلك عنيداً وشرساً محباً لنفسه، فإنه يحاول عمل أي شئ بالصورة التي يريدها ويراهها، إنه مثلاً يحتكر لعبة من اللعاب ويرفض منح الفرصة للأطفال الآخرين باللعب بها - يمكنك إخباره بأن يكون مرناً ويترك الفرصة لزملائه باللعب، أما إذا أظهر عناداً وامتنع عن ترك فرصة لزملائه - حاولي تهديده بأنك سوف تمنعني من الحضور للروضة، وإنه سوف يجلس بالمنزل لوحده، وأثني عليه إذا أقبل على مشاركة زملائه في الألعاب ومنحهم فرصة، وأظهري تعاوناً وحبا مع زملائه الصغار.

العمر :- ٦ سنوات

الحالة :- السب والشتم في هذه السن عادة ما يستخدم الطفل بعض الألفاظ النابية والتي سمعها من الكبار ولا يدري معناها. على الوالدين تعريف ابنهم بالألفاظ النابية وتحذيره من استخدامها لأنها تسيء إليه وإلى والديه، ويمكن تهديده بأنك سوف تمنعني من ممارسة ألعاب الأتاري إذا أقدم مرة أخرى على استخدام مثل هذه الألفاظ المشينة.

العمر :- ٧ سنوات

الحالة :- تحدي الوالدين، لماذا يفعل الطفل ذلك ؟ يحاول الأطفال اختبار والديهم في حالة عدم طاعتهم لهم، وتعتبر هذه العملية في غاية السهولة. الحل :- إذا حاول طفلك إهمال قراراتك وطلباتك، يمكنك مبدئياً منحه تحذيراً، ومن ثم ضعي له حداً إذا تجاهل طلبك فإنه سوف ينال عقاباً - كمثال - إذا رفض طفلك قفل جهاز التلفاز بعد إعطائك أمراً له بقله، يمكنك تهديده بأنه إذا لم يقدم على قفل جهاز التلفاز خلال نصف دقيقة فإنه لن يشاهد التلفاز في الغد. حاولي أن تضعي لطفلك الخيارات حينما تأمرينه أمراً - مثلاً حينما تأمرينه بضرورة نظافة غرفته يمكنك القول له - هل تود تنظيف غرفتك الآن أم في المساء؟ وحينما يرد عليك فإنه سوف يلتزم بنظافة الغرفة في الوقت الذي أقره بنفسه، فحينما يشارك طفلك في قرارات الأمر المطلوب منه، فإنه يشعر بالمسؤولية والاحترام حيث إن الأمر ترك له ومن حقه الاختيار.

العمر :- الطفل البالغ من العمر عامان :- حالة العض - وهي تعتبر من أكثر الحالات السيئة تفشياً في مثل هذه السن - ونسأل لماذا يفعل الطفل ذلك ؟ الحل :- في حالة إقبال طفلك على عضك وعض بعض رفاقه الصغار، امنع فوراً وذلك عبر نهره، وإذا أقدم على ذلك الفعل مرة أخرى، ركزي نظرك وانتباهك على الطفل المصاب واهتمي به ولا تلتفتي لطفلك. حينما يشعر طفلك بعدم الاهتمام وعدم التركيز عليه فإنه عادة ما يتأثر بهذا الوضع، من حيث طبيعة الطفل أنه يود أن يكون على الدوام محل اهتمام وتركيز وخصوصاً من قبل والديه، وإذا تأثر بهذا الوضع وأصبح قلقاً يمكنك إشغاله بإحدى لعباته أو حمله لخارج الغرفة التي يتواجد بها ويمارس عاداته القبيحة بها.

العمر :- حينما يبلغ عمر طفلك نحو ٣ سنوات الحالة :- رفض الطفل المشاركة في ألعابه وأغراضه - ولماذا يفعل ذلك ؟ - حاولي التحدث مع طفلك وفي كل الأوقات عن ضرورة حب الآخرين، وضرورة مشاركتهم في ألعابه - وحاولي حثه على ضرورة مشاركة الأطفال الذين يزورونه بمنزله - ووضحي له أنه إذا لم يسمح للطفل الزائر بمشاركته في لعباته فإنك سوف تقدمين على إخفاء كل ألعابه بالدولاب الخاص بك. - حاولي تشجيعه وتحفيزه حينما تشاهدينه يقبل على مشاركة زملائه الأطفال الآخرين في ألعابه. - أخفي بعض الألعاب عنه لفترة محددة حتى يشترك إليها ويقبل على اللعب بها، لأن الطفل إذا بقيت الألعاب تحت نظره فإنه سوف يهملها.

العمر :- حينما يبلغ من العمر أربع سنوات الحالة :- الثرثرة الدائمة ومتابعة أخطاء الآخرين لماذا يفعل ذلك ؟ تعتبر هذه الفترة وهي التي تسبق فترة الدخول للمدرسة - وعادة في هذه الفترة يبدأ الطفل بإدراك الفرق بين الصواب والخطأ في الأفعال؛ فإذا أقدم أحد زملائه على فعل خطأ فإنه يحضر لوالديه ويخبرها بما فعل زميله. - حاولي تدريب طفلك على ضرورة إخبارك إذا فعل زميله فعلاً خطيراً (ربما يضره). - وضحي للكبار الذين يستهجنون مسلك طفلك في إفشاء الأسرار وبمتابعة أخطاء الآخرين بأنه لا يفعل خطأ، إذ إنه حين يتحدث إلى أمه أو إخوته الكبار فهو يدين هذا المسلك الخطأ، ويسعى إلى إصلاحه ليمنع تضرر بعض زملائه من الأخطار المحدقة بهم.



كوكبة جديدة تتخرج من جمعية التكامل الخيرية

(الإسلام رسالتنا)، (الحاسوب)، (اللغة الانكليزية)، (وحفظ القرآن)، حيث يتخرج الطالب وهو حافظ لجزء (عم) من خلال القراءة الجيدة.

س/ من هي الجهة المشرفة على هذه الدورات؟

ج/ إن الجهة المشرفة هي جمعية التكامل الخيرية وبإشراف السيد ليث الحيدري.

س/ ماهو العمر المحدد للمكلفة المشاركة في الدورة؟

ج/ يحق للمكلفة المشاركة في الدورة ممن أكملت تسع سنوات هلالية وهو العمر الشرعي الخاص بالفتاة.

س/ لماذا تم اختيار مدينة الكاظمة لإقامة هذه الدورات؟

ج/ اختيرت مدينة الكاظمة المقدسة بسبب الظروف الأمنية الجيدة ولتوحيد الفروع الأخرى وحصرها في فرع واحد، هو فرع مدينة الكاظمة المقدسة.

س/ هل في نيتكم تعميم هذه الدورات على محافظات العراق كافة؟

ج/ نعم هناك فكرة لفتح هذه الدورات في اثنتي عشرة محافظة.

س/ ماذا تقولين لأولياء أمور الطالبات المكلفات؟

ج/ أدعو أولياء الأمور وأحثهم إلى توجيه بناتهم بالالتزام بالحجاب الشرعي، وان يكونوا على استمرار بمتابعتهم، وتقديم النصائح والمشورة لهم، وتوضيح مكانتهم وقيمتهم الكبيرة في بناء المجتمع. وفي نهاية اللقاء توجهنا بالشكر لمديرة الدورة على الجهود الكبيرة التي بذلت خلال الدورة والعمل المتواصل لا نجاحها وتذليل كل العقبات التي اعترضت إقامة هذه الدورات التي تعود بالفائدة من أجل بناء مجتمع إسلامي متطور وذلك من خلال بناء جيل من النساء الصالحات، متمنين لجميع العاملين على إقامتها الموفقية والنجاح.

ج/ نعم: إنها تتكون من ثلاث مدارس، وهي فرع الكاظمة وفرع كربلاء، وفرع الكرادة، وجميع هذه الفروع تابعة لجمعية التكامل الخيرية.

س/ ما هي مدة الدورة؟

ج/ الدورة تقام كل عام مرة واحدة، وضمن مناسبات دينية معينة، (كولادة الرسول ﷺ أو عيد الغدير، أو يوم ولادة الإمام الرضا عليه السلام).

س/ هل إن المناهج التي تدرس في الدورة هي نفسها التي تدرس في المدارس الأخرى؟

ج/ نعم، بالإضافة إلى بعض الكراسات الإسلامية التي تزود بها المعلمات ومنها

بمناسبة تخرج كوكبة جديدة من المكلفات بالسن الشرعي والبالغ عددهن (تسع وثمانون مكلفة) من جمعية التكامل الخيرية الأهلية، كان لنشرة زهور الجوادين حضوراً في هذا الحفل حيث أجرت مع مديرة المدرسة (الست نعم) هذا اللقاء لتسليط الضوء على منهاج وعمل الدورة.

س/ كم كان عدد المكلفات المشاركات في هذه الدورة؟

ج/ عدد المكلفات المشاركات بلغ (سبع وثمانون) مشاركة، إضافة إلى اثنتين من خارج المدرسة.

س/ إن هذا العدد كبير! فهل هناك فروع أخرى تابعة لهذه الجمعية؟

نشاطات

شعبة الرقابة النسوية

وذلك تشجيعاً من الأمانة العامة التابعة للعتبة العباسية المقدسة واطلع الوفد خلال زيارته على المشاريع والانجازات التي تشهدها العتبة، بعدها التقوا بالأمين العام للعتبة المقدسة، وتم خلال اللقاء توزيع الهدايا على أعضاء الوفد الزائر.

٢. أكملت شعبة الرقابة النسوية المرحلة الأولى من دروس التقوية لمنتسبات العتبة وهي من ضمن النشاطات التي تقيمها من أجل النهوض بمستواهن الثقافي ودورهن في خدمة العتبة وزوارها.

٣. دأبت الشعبة في كل شهر على تكريم المتميزات من منتسباتها وذلك تشجيعاً من الأمانة العامة التابعة للعتبة العباسية المقدسة واطلع الوفد خلال زيارته على المشاريع والانجازات التي تشهدها العتبة، بعدها التقوا بالأمين العام للعتبة المقدسة، وتم خلال اللقاء توزيع الهدايا على أعضاء الوفد الزائر.

٤. ومن نشاطات الشعبة إقامتها المسابقة في العلوم الإسلامية، وقد جرت المسابقة الأولى وتم اختيار الفائزات عن طريق القرعة ومن ثم توزيع الهدايا والتي هي عبارة عن مجموعة من الكتب القيمة.

٥. كان للشعبة شرف المساهمة في علاج جرحى الانفجار الذي حدث في مدينة الكاظمة المقدسة والذي أدى إلى سقوط العديد من الشهداء والجرحى في باب المراد وباب الدروازة.

٦. كما وتقدم بالشكر الجزيل إلى مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمة المقدسة لإتاحتها المجال لإقامة المحاضرات على قاعاتها.

نتقدم شعبة الرقابة النسوية بالشكر الجزيل إلى:

قسم الثقافة والإعلام لمساعدته في رقد زهور الجوادين بالمواضيع المختلفة لضمان نجاح نشرة زهور الجوادين.

كما وتقدم بالشكر الجزيل إلى مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمة المقدسة لإتاحتها المجال لإقامة المحاضرات على قاعاتها.

وتضمنت محاضرات الشعبة لهذا الشهر مقدمات الصلاة والدروس الأخلاقية كمرحلة أولى وهي (خمسون درساً في الأخلاق) وكذلك إقامة مجالس التآبين مثل مناسبة وفاة السيدة فاطمة المعصومة وفاطمة الزهراء عليها السلام وغيرها.

